



الشعبي
بطل بريكت
يلمع صورته

7.5 كص



أحمد داوود أوغلو:
سننقذ تركيا من
«عبادة الشخصية»

5 كص



اطمئنان
في عمان بعد
عودة السلطان

3 كص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/12/14

17 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11558

Saturday 14/12/2019

42nd Year, Issue 11558

العرب

معركة طرابلس تضع اتفاقية السراج-أردوغان أمام اختبار صعب

في تنفيذ الأوامر، حيث "تقدمت كافة الوحدات العسكرية في المحاور المكلفة بها وبدأت باقتحام مواقع تمركز العدو، وزلزلت الأرض تحت أقدام مجموعات الحشد الميليشياوي الذين لم يجدوا ملاذاً غير التراجع وترك مواقعهم أمام كثافة نيران أبطال القوات المسلحة".

وقال العميد خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه بالجيش الليبي، إن قوات الوفاق "منهارة"، لافتاً إلى أن "حجم مخازن الأسلحة التركية والقطرية التي دمرها الجيش في طرابلس هائل جداً".

وسجلت غرفة العمليات العسكرية المركزية للجيش الليبي، "تقدماً كبيراً لقوات الجيش في أكثر من محور، وسيط ارتباك كبير في صفوف ما تبقى من قوات الوفاق، وأنبأ عن هروب عدد من القيادات العسكرية".



إبراهيم الدرسي
تصريحات حكومة الوفاق
هي عبارة عن «رقصة
الديك المذبذب»

غير أن هذه التطورات لم تمنع رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج من التقليل من إعلان حفتر عن ساعة الصفر لحسم معركة تحرير طرابلس، واعتبر في كلمة وجهها الجمعة، إلى الشعب الليبي، أنه "لا ساعة صفر، سوى صفر الأوهام".

ومع ذلك، يصف مراقبون إعلان حفتر عن بدء معركة الحسم، بالجندي، وجاء في توقيت مُم يعكس "اهتزاز الحزام السياسي والدبلوماسي لحكومة الوفاق بسبب الاتفاقية التي وقعها مع تركيا".

وعلى هذا الأساس، أعرب النائب في البرلمان الليبي، إبراهيم الدرسي في اتصال هاتفي مع "العرب" من شرق ليبيا، عن ثقته في "انتصار الجيش الليبي، ودخوله العاصمة طرابلس، وتطهيرها من الميليشيات المجرمة".

وأشار الدرسي إلى أن عملية تحرير طرابلس "لم تات وليدة الصدفة، وإنما جاءت تتويجا لعمل مدروس ومتواصل"، واصفاً في المقابل ردد فعل مسؤولي حكومة الوفاق بأنها "رقصة الديك المذبذب".

ويذهب المراقبون إلى القول إن المشهد الليبي دخل في منعرج جديد، لأنه سيضع الاتفاقية التي وقعها السراج مع تركيا أمام اختبار صعب، لا سيما بعد تزايد وتيرة ضغوط تنظيمات القوات المسلحة الليبية على السراج لقبول العرض التركي بإرسال قوات إلى ليبيا.

الجمعي قاسمي

تونس - تسارعت التطورات الميدانية في محيط العاصمة الليبية، منذ إعلان قائد الجيش الليبي، المشير خليفة حفتر عن بدء معركة الحسم لتحرير طرابلس من سطوة الميليشيات وعبث التنظيمات الإرهابية، وسط تقديرات غربية وأميركية بان دخول الجيش الليبي إلى وسط العاصمة والسيطرة عليها بات وشيكاً.

وترافقت تلك التقديرات التي تتالت بشكل لافت، مع تزايد الحديث حول اقتراب الاتفاقية العسكرية والأمنية المؤثرة للجدل التي وقعها رئيس حكومة الوفاق الليبية، فائز السراج مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان في نوفمبر الماضي، من مبرج الاختبار الصعب.

كما ترافقت أيضاً مع أنباء متضاربة حول انهيارات لتشكيلات القوات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج، غنثها معلومات غير مؤكدة تناقلتها وسائل إعلام ليبية محلية، ومواقع التواصل الاجتماعي حول مغادرة أفراد العديد من البعثات الدبلوماسية الأجنبية العاصمة طرابلس.

ونقلت القناة التلفزيونية الأميركية "الحرّة"، ليل الخميس-الجمعة، عن مصدر في الإدارة الأميركية لم تذكره بلاسم قوله إنه لا يستبعد أن يتمكن قائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر من دخول العاصمة الليبية.

ودعت كل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، الجمعة، إلى وقف الأعمال القتالية في ليبيا والعودة إلى المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة، وجاء ذلك في بيان في مشترك عقب اجتماع في بروكسل ضم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي.

ونقلت وكالة أنترفاكس عن وزارة الخارجية الروسية دعوة إلى إجراء حوار بين الجماعات المتحاربة في ليبيا لحل الأزمة في البلاد.

وكان المشير خليفة حفتر قد أمر في ساعة متأخرة من مساء الخميس قواته بالتقدم نحو قلب العاصمة طرابلس مُعلنًا عن ساعة الصفر لتحرير طرابلس من الجماعات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج.

ومباشرة بعد بث هذا التسجيل المرئي أكدت القيادة العامة للجيش الليبي أن جميع الضباط والجنود بدأوا

ملفات داخلية وخارجية ثقيلة أمام الرئيس الجزائري الجديد

مهمة صعبة أمام عبدالمجيد تبون:

الاستمرار في الحوار مع الحراك الشعبي أم تفكيكه بالقوة



صابر بليدي

الجزائر - أفرزت انتخابات الرئاسة الجزائرية المرشح المستقل عبدالمجيد تبون رئيساً للجمهورية، ليكون بذلك ثامن رئيس تعرفه البلاد خلال عقود الاستقلال، لكن الظروف والأوضاع التي جاء فيها الرجل إلى قصر المرادية تثير حوله الكثير من الأسئلة، لا سيما فيما يتصل بتعاطيه مع الملفات المطروحة داخليا وخارجيا.

وتتوجه الأنظار في الجزائر إلى ما يتضمنه أول خطاب لرئيس الجمهورية الجديد، والكشف عن معالم أجندة الرجل في المرحلة الجديدة، خاصة فيما يتعلق بالأوضاع الداخلية المتوترة، وكيفية التعاطي مع ثورة الشارع السائرا إلى المزيد من التشدد، فضلا عن الملفات الدبلوماسية واستراتيجية إعادة البلاد إلى أداء دورها الطبيعي، بعد غياب عن المشهد نتيجة الفراغ المؤسسي والأوضاع الداخلية المتوترة.

وكما خرجت مسيرات حاشدة بالموازاة مع يوم الاقتراع الشامل في البلاد للتعبير عن رفض الانتخابات والتمسك بالمطالب الأساسية المتعلقة بسقوط النظام وإرساء انتقال سياسي شامل وجذري، فإن الشارع الجزائري لم يتأخر في التعبير عن موقفه من نتائج الاستحقاق الرئاسي يوم الجمعة للاسبوع الثالث والأربعين من عمر الحراك الشعبي.

ويبدو أن عبد المجيد تبون لن يتأخر كثيرا في الكشف عن أجندته السياسية، وسيعلن عن خطوته العريضة حتى قبل تأكيد النتائج النهائية من طرف المجلس الدستوري بعد المهلة القانونية، واستلام مهامه، أملا في تفكيك كرة الثلج التي قد تعصف برأسه شخصيا، إذا لم يتصرف بدهاء مع الأوضاع الداخلية.

وسيكون الرئيس الجديد مطالبا بإرساء الانسجام داخل أركان حملته في ظل تناقض الرؤى داخل معسكره في

كم سيستمر الاحتفال

ويعكس باقي المرشحين الآخرين الذين أبدوا ليونة في التعاطي مع ملف العلاقات الجزائرية المغربية والمحو إلى ضرورة ترتيب الأوضاع في المنطقة المغربية، فإن عبدالمجيد تبون كان في حملته الانتخابية أكثر تشدداً وتمسكا بالرؤية التي تبنتها السلطات الجزائرية على مدار العشريتين الماضيتين.

ولا يستبعد أن تقوده أول زيارة خارجية إلى فرنسا، لتلبية لدعوة مبكرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، للمشاركة في ندوة دولية لمحاربة الإرهاب في منطقة الساحل، وهو ما يتناقض مع الخطاب السائد لدى تيار عريض مؤيد للسلطة وللجيش ولتبنون شخصيا حول معاداة فرنسا والتيار الفرانكفوني.

ويبقى الملف الليبي والوضع في الجنوب هاجسا حقيقيا أمام الرئيس الجديد، بعد انحسار دور بلاده في المدة الأخيرة، خاصة في ظل اشتراكها في حدود برية تقدر بنحو ستة آلاف كيلومتر، مما يحتم عليها إعادة تفعيل دورها الدبلوماسي في المنطقة، بالموازاة مع جهودها في الحرب على الإرهاب وملاحقة الجماعات الجهادية في عمق الصحراء.

البلاد، فالرجل ينحدر من جيل بيروقراطي تدرج بين مختلف المسؤوليات والمناصب منذ أن كان رئيس دائرة "هيئة إدارية محلية تدير مجموعة من البلديات" في بداية مشواره المهني، إلى أن وصل إلى منصب رئيس وزراء في ربيع العام 2017، وقبلها كان وزيرا لأكثر القطاعات المستهدفة لمقررات البلاد المالية وإحدى أوراق شراء السلم الاجتماعي، وهو قطاع السكن، وتحسب له برامج سكنية أطلقها خلال مطلع الألفية ولم تنته إلى حد الآن.

وإذ كان تبون قد تبني خيار التغيير ووضعه شعارا لحملة الانتخابية، فإن ثقل الملفات الإقليمية والدولية ستكون بنفس وزن الملفات الداخلية، خاصة فيما يتعلق بالأوضاع الإقليمية التي غابت عنها الجزائر خلال السنوات الأخيرة.

ويبدو أن الرئيس الذي تولى عنه أحد كبار الدبلوماسيين في بداية مسار حملته الانتخابية، وهو السفير عبدالله باعلي الذي قرر الانسحاب من إدارة الحملة في أيامها الأولى، سيكون مجبرا على ترتيب أوراقه، خاصة أن تصريحات صدرت عنه صنفته على أنها غير دبلوماسية في قضية الحدود مع المغرب.

التعاطي مع الملفات المفتوحة داخليا وخارجيا، ففما تعد تبون خلال حملته الدعائية بفتح حوار شامل مع الحراك الشعبي في حال تتويجه برئاسة البلاد، فإن تصريح طيب بنون رئيس الجبهة الجزائرية للتنمية والحرية والعدالة الداعمة لتبون يوحي بان المرحلة الجديدة ستكون محطة من التعنت والمكابرة التي مارسها السلطة الفعلية منذ فبراير الماضي.

وصرح بنون، ردا على سؤال حول تعاطي مرشحهم مع القوى الشعبية الراضية للانتخابات والمسيرات الحاشدة التي انتظمت يوم الاقتراع، بأن "ثقافة حفظ النظام العام لا بد أن تجسد، وأن الجزائر ليست العاصمة فقط، وإذا كان هناك رافضون، فهناك مسيرات مؤيدة للخيار الانتخابي والمؤسسة العسكرية"، وهو تلميح إلى أن الرئيس الجديد سيمضي في نفس النهج الذي تبنته السلطة الفعلية منذ عشرة أشهر.

ولأن الرئيس الجديد هو خريج الإدارة المتهاكلة والنظام السياسي المعروف، فإن أول تحدٍ يكون أمامه هو مواكبة التحولات الاجتماعية والسياسية في



طيب بنون
ثقافة حفظ
النظام العام لا بد أن
تطبق على الجميع

غليان في ريف دمشق بعد تسريع وتيرة الاستيطان الإيراني

مسلسل اغتياوات وصراعات صامتة بين طهران وموسكو في سوريا

وكشف قائد عسكري سابق أن "الغتياوات الآن تستهدف كل من يقف في وجه المشروع الإيراني، من شخصيات اجتماعية وعشائرية لها تأثير في المحافظة، وكل من يقع في بؤرة الصراع على النفوذ بين روسيا وإيران".

وقال مصدر دبلوماسي روسي لـ"العرب" إنه لا وجود لأي خلاف مع "الحليف الإيراني"، وإن "كل ما يشاع تقارير إعلامية لا تلتصق بالحقيقة".

فما ذكر خبر في شؤون الشرق الأوسط أن "الخلافات متيرة وضغوط تنظيمات الطرفين" وشدد على أن "روسيا تتشارك إسرائيل موقفاها الراض للوجود الإيراني قرب الحدود مع هضبة الجولان المحتلة".

التظاهرات ضد وجود إيران وميليشيا حزب الله لتصل إلى معظم المناطق في ريفي درعا والشرقي والغربي. وفيما أشار ناشطون في المدينة إلى "أوضاع أمنية تعتبر الأسوأ مع تزايد الغتياوات في المحافظة"، أوضح مصدر معارض في المحافظة أن "تنوع أهداف الغتياوات وأساليبها، في ظل الأوضاع الأمنية الصعبة يكشف صراعات خفية بين إيران وروسيا نظرا إلى بنك الأهداف الذي تجاوز إطار عناصر المصالحات ومقاتلي الجيش الحر السابقين، ليشمل عناصر من النظام، ووجوها اجتماعية، وأشخاصا محسوبين على إيران، والروس، وحزب الله، ليحتل الحابل بالنابل".

الأهالي إلى داريا وغيرها من المناطق في جنوب دمشق وغربها بينما يستوطن الإيرانيون ويتقنون بحرية في المنطقة الممتدة بين السيدة زينب جنوب شرقي دمشق والسيدة سكينة في داريا التي يؤمها الإيرانيون بينما يمنع أهلها من العودة".

وأوضح ناشط معارض أن "الأهالي يخشون عمليات التغيير الديمغرافي التي تنفذ برعاية إيرانية كما حدث في المناطق المحاذية للحدود اللبنانية، من الزبداني حتى مدينة القصر قرب حمص".

ويتواصل التذمر والغليان ضد الوجود الإيراني في محافظتي درعا والقنيطرة جنوبي سوريا، وتمددت

وللمرة الأولى منذ تمكن النظام السوري من السيطرة على مناطق زاكية وخان الشح في الغوطة الغربية وآخر عام 2016، بعد فرض اتفاق تسوية نص على تسليم السلاح وإخراج الراضين للمصالحة إلى ادلب، ظهرت كتابات على جدران المدارس في البلدة، وتداول معارضون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تظهر كتابات تطالب بإطلاق المعتقلين وتندد بالنظام السوري وإيران.

وفي اتصال مع "العرب" من الغوطة الغربية لدمشق، قال معارضون إن "السكان ضاقوا ذرعا بعدم فاء النظام بالتزاماته لإطلاق المعتقلين، ويمنع عودة

الترهيب والترغيب التي تتبناها طهران للسيطرة على محيط العاصمة عبر شراء البيوت ونشر التشيع وتوطين عدد من ميليشياتها في المنطقة وطرد أعداد كبيرة من المواطنين بهدف تكريس تغيير ديمغرافي على غرار ما حصل في بلودان والزبداني القريبتين من الحدود".

وربطت مصادر في المعارضة بين محاولات إيران تثبيت مواقعها في شرق سوريا وموقف الروس الداعم لإبعاد الإيرانيين عن دمشق، ما تسبب في إخلاء مراكز قيادة رئيسية في الكسوة جنوبي دمشق، ومحاولة بناء مقرات مصونة في الميادين والبلوكات قرب الحدود مع العراق في محافظة دير الزور.

دمشق - انتقل الغليان الذي تشهده مناطق الجنوب السوري ضد وجود إيران وحزب الله اللبناني في سوريا إلى ريف دمشق الغربي، وفي حين نفت مصادر روسية دعم موسكو أي حراك شعبي في الجنوب أو محيط دمشق ضد إيران وميليشياتها الطائفية، أشارت مصادر في المعارضة السورية إلى أن المنطقة "تشهد تناقضا محموما بين الطرفين في كل المجالات ما أثار حالة فوضى عارمة، تملكت في اغتياوات شبيهة يومية تشهدها محافظة درعا منذ سيطرة القوات الحكومية عليها صيف العام الماضي".

وقالت إن "الحراك في دمشق جاء بعد توسع النفوذ الإيراني فيها وسياسة